[720] [فجاء أمير المؤمنين عليه السلام ليلة] فألقى درته ثم قام يصلي، فلما فرغ أتانا فقال: ما يجلسكم ؟ قلنا: بحرسك. فقال: [أ] من أهل السماء ؟ فإنه لا يكون في الأرض شئ حتى يقضى في السماء [ثم قال:] وإن علي من ا جنة حصينة، فإذا جاء أجلي كشف عني ! ! وإنه لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه (4). قال: وقال قتادة: إن آخر ليلة أتت على علي جعل لا يستقر، فارتاب به أهله فجعل يدس (5) بعضهم الى بعض حتى اجتمعوا فناشدوه (6) فقال: إنه ليس من عبد إلا ومعه ملكان يدفعان عنه ما لم يقدر - أو قال: ما لم يأت القدر - فإذا أتى القدر خليا بينه وبين القدر.

---

(4) وقال المبرد في الكامل: ج 2 ص 121: روي عن علي صلوات ا عليه أنه خرج في غداة يوقظ الناس للصلاة في المسجد فمر بجماعة تتحدث فسلم [عليهم] وسلموا عليه، فقال: - وقبض على لحيته -: ظننت أن فيكم أشقاها الذي يخضب هذه من هذه ! ! ! هكذا رواه عنه في إحقاق الحق: ج 8 ص 120. (5) أي يدخل بعضهم على بعض بخفية. أو يرسل بعضهم إلى بعض ؟ (6) أي سألوه وطلبوا منه أن لا يخرج إلى الصلاة.